

## اقض بيتك

محمد سعيد الصافي



طبعاً فهمان زعلان من المترجمين ويقاد يترق من الغضب، بسبب أنهم لم يستطيعوا ترجمة الكلمات الجميلة التي أشعل بها رئيس الهيئة (الترفيه ما غيره) م الواقع التواصلي وغير التواصلي.

فهمان يقول في تصريح مقتضب وغاضب: أن هؤلاء الكتبة والمفردون فهموا كلامه بالمقلوب.

لك الله يا فهمان فنحن فينا عجلة وعجلتنا دائماً ترطم بجدار سوء الفهم والتقدير وأحياناً كثيرة سوء التدبير! إذًا لابد لك من الصبر علينا ويجب عليك أن تفهمنا .. جبهة ، فنحن نعيش جفافاً جفافاً منذ (مبطي) والتي بين قوسين تعني مرور فترة زمنية طويلة من السنين فتبطئ بنا للحاق بركب المترافقين والمتتععين من جماعة نيويورك وأخواتها.

نحن نضيق ذرعاً وذراعاً بك يا فهمان فأنت تباغتنا أحياناً بكلمات (يمترجم وبدونه) تطيش بنا يمنة ويسرة وقلوينا لا تحمل هذه التحولات برقيقة السرعة ، ثم تبني لنا قصوراً في الهواء وتحت الماء ، وبسببها ربما نغرق، وربما نطير مع الهواء! نريد ترفيها وتنفيذها من هنا ينبع من تربتنا ، ويتنفس هواناً ونفهمه، ويفهمنا دون مترجم قد يتسبب في غضبك مرات وكرات وتعود حليمة لعادتها القديمة!

نريد منك حواراً حقيقياً ، ألسنا جمهورك المستهدف ولبطاعتك نستهلك؟! دعنا نتجاذب أطراف القضية ونتعاطى أسلوباً جماعياً دون فردية ، فذلك سيردم كثيراً من الدفتر الفاصل ، وبيني جسراً من الفهم والتفاهم بين الجزر المتناثرة ويؤلف القلوب المتنافرة! فنحن في زمن التخطيط ووضع الرسائل والرؤى، نريده تخطيطاً لا تخفيطاً أو تقليداً لأحد مهما كان هذا الأحد.

لا نريدك يا فهمان شخصاً مازوماً نريدك صاحب روح متفائلة تتعاطى إيجابياً مع الاختلاف، فكثرة الخلافات والصراعات تضعف القدرة على العطاء وتجعل من مؤسستك هلامية الفعل والفعال ولن تجني سوى ضوء الفلاشات ومزيداً من (الهاشتاكات) ويغدو همك واهتمامك الرد والتوضيح والاستيضاح وأدواتها على رصيف الترفيه: الحلم الذي سيتصدع ويتهادى لأنشغالك عنه بالردد والتردد بين مترجم محترف وأخر محرف!

محمد سعيد الصافي - الكلية التقنية بجدة